



٢١. في الإجابة على أسئلة الناس

عن يحيى بن يعمر (نعمان)، قال: كنت عند الحسين عليه السلام إذ دخل عليه رجل من العرب متلثماً أسمر شديد السمرة، فسلم ورد الحسين عليه السلام فقال: يا بن رسول الله مسألة؟ قال عليه السلام: «ها». قال: كم بين الإيمان واليقين؟ قال عليه السلام: «أربع أصابع». قال: كيف؟ قال عليه السلام: «الإيمان ما سمعناه، واليقين ما رأيناه، وبين السمع والبصر أربع أصابع». قال: فكيف بين السماء والأرض؟ قال عليه السلام: «دعوة مستجابة». قال: فكيف بين المشرق والمغرب؟ قال عليه السلام: «مسيرة يوم للشمس». قال: فما عز المرء؟ قال عليه السلام: «استغناؤه عن الناس». قال: فما أقبح شيء؟ قال عليه السلام: «الفسق في الشيخ قبيح، والحدة في السلطان قبيحة، والكذب في ذي الحساب قبيح والبخل في ذي الغناء، والحرص في العالم».

قال الاعرابي: صدقت يا بن رسول الله فأخبرني عن عدد الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قال: «اثنا عشر، عدد نقباء بني إسرائيل». قال: فسمهم لي.

قال: فأطرق الحسين عليه السلام ملياً ثم رفع رأسه فقال عليه السلام:

«نعم أخبرك يا أبا العرب إن الإمام والخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمير المؤمنين علي والحسن وأنا وتسعة من ولدي، منهم علي ابني، وبعد محمد ابنه، وبعد جعفر ابنه، وبعد موسى ابنه، وبعد علي ابنه، وبعد محمد ابنه، وبعد علي ابنه، وبعد الحسن ابنه، وبعد الخلف المهدي هو التاسع من ولدي يقوم بالدين في آخر الزمان».

قال: فقال الاعرابي وهو يقول:

مسح النبي جبينه

قله بـريق في الخدود

أبووه من أعلا قريش

وجده خير الجدود^(١)

رحاب الوارات

في الحلقة الخامسة

٢٤. في تصديق الحديث

قال احمد بن يحيى الأودي، حدثنا مخول بن إبراهيم عن الربيع بن المنذر عن أبيه عن الحسين بن علي عليه السلام قال:

«ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة أو دمعت عيناه فينا دمعة إلا بؤاه الله بها في الجنة حقياً».

فرايت الحسين بن علي عليه السلام في المنام فقلت: حدثني مخول بن إبراهيم عن الربيع بن المنذر عن أبيه عنك أنك قلت: «ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة أو دمعت عيناه فينا دمعة إلا بؤاه الله بها في الجنة حقياً»؟

قال عليه السلام: «نعم»^(١).

٢٥. في بواعث الأخلاق

عن الصادق جعفر بن محمد عن

أبيه عن جده عليهم السلام قال:

«سئل الحسين بن علي عليه السلام، فقيل له

كيف أصبحت يا بن رسول الله؟

قال عليه السلام:

«أصبحت ولي رب فوقي، والنار أمامي، والموت يطلبني، والحساب محقق بي، وأنا مرتهن بعملتي، لا أجد ما أحسب ولا أدفع ما أكره، والأمور بيد غيري، فإن شاء عذبني وإن شاء عفا عني فأني فقير أفقر مني»^(٢).

(١) كفاية الأثر: ص ٢٣٢: بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٨٤، ح ٥٥؛

العوالم: ج ١٥، ص ٢٥٦، ح ٢.

(٢) مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١، ص ٢٤٥.

الفتوح: ج ٥، ص ١٠٢: بحار الأنوار: ج ٤٤، ص ٣٨٨.

(٣) سورة الذاريات، الآية: ٤٩.

(٤) إحقاق الحق: ج ١١، ص ٤٣٢.

(٥) إحقاق الحق: ج ١١، ص ٤٥٧.

(٦) أمالي الصدوق: ص ٤٨٧، مجلس ٨٩، حديث ٣: بحار

الأنوار: ج ٧٨، ص ١١٦.

٢٢. في الحلم وقبول العذر

قال العلامة جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي الحنفي في نظم درر السمطين: وروي عن علي بن الحسين عليه السلام قال: سمعت الحسين عليه السلام يقول: «لو شتمني رجل في هذه الأذن وأوما إلى اليمنى، واعتذر لي في الأخرى، لقبلت ذلك منه وذلك أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام حدثني أنه سمع جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «لا يرد الحوض من لم يقبل العذر من محق أو مبطل»^(١).

٢٣. في التسديد والهداية

سمع الحسين عليه السلام رجلاً على كرسي يقول: سلوني عما دون العرش فقال: «قد ادعى دعوى عريضة». ثم قال عليه السلام: «أيها المدعي أخبرني عن شعر لحيتك شفع هو أم وتر؟» فسكت وقال: علمني يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. قال عليه السلام: «شفع، فإن الله تعالى قال: «وَمَنْ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ»^(٢) فالمخلوقات زوج والوتر هو الله تعالى»^(٣).

(١) وجدته خير الجدود

الإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

مولده عليه السلام

قال الشيخ الأربلي رحمه الله: «ولد على بن الحسين عليه السلام، نهار الخميس، الخامس من شعبان المكرم في سنة ثمان وثلاثين من الهجرة، في أيام جده علي بن أبي طالب عليه السلام قبل شهادته بسنتين»^(١).

قال ابن شهر آشوب: «مولده بالمدينة، يوم الخميس في النصف من جمادي الآخرة، ويقال: يوم الخميس لتسع خلون من شعبان سنة ثمان وثلاثين من الهجرة قبل وفاة أمير المؤمنين بسنتين، وقيل سنة سبع، وقيل سنة ست»^(٢).

والصحيح المشهور هو القول الأول.

أمه الطاهرة

شهربانويه بنت يزيد جرد بن شهر يار بن كسرى ويسمونها أيضا شاه زنان، وكان أمير المؤمنين عليه السلام سماها مريم، ويقال: سماها فاطمة، وقيل انه عليه السلام أوصى الإمام الحسين بها قائلا: «وأحسن إلى شهربانويه فإنها مرضية ستلد لك خير أهل الأرض بعدك، وقال في مناسبة أخرى: وهي أم الأوصياء، الذريّة الطاهرة»^(٣).

وقد أشاد المؤرخون بها فقال المبرد: «كانت شاه زنان من خيرة النساء»^(٤). وقال ابن شدقم: «كانت شاه زنان ذات فضل كبير»^(٥). وقال الحافظ محمد بن يوسف الكنجي: «لقد جعل الله تبارك وتعالى الأئمة من نسل الحسين من بنت كسرى دون سائر زوجاته»^(٦).

ألقابه عليه السلام

زين العابدين والسجاد وذو الثنات والبكاء والعابد، وأشهرها زين العابدين وبه كان يعرف، وقد جاء في المرويات عن الزهري أنه كان يقول: «ينادي مناد يوم القيامة ليقيم سيد العابدين في زمانه فيقوم علي بن الحسين عليه السلام ولقب بذو الثنات لأن موضع السجود منه كانت كثفنة البعير من كثرة السجود عليه»^(٧).

أما عن تسميته بالبكاء فقد جاءت الرواية عن الإمام جعفر بن محمد

الصادق عليه السلام أنه قال: «بكى علي بن الحسين على أبيه عشرين سنة ما وضع خلالها بين يديه طعام إلا بكى. وقال له بعض مواليه: جعلت فداك يا بن رسول الله، إني أخاف أن تكون من الهالكين، فقال: إنما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون، إني

المحققه ثمارها وهيأت الجماهير الإسلامية في الحجاز والعراق وغيرها للثورة.

أولاده

روى الشيخ المفيد أن للإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام خمسة عشر بين ذكر وأنثى، أحد عشر

أخواته

وكان له أختان أيضا: سكينه وفاطمة، فسكينه أمها الرباب بنت امرئ القيس، وأما فاطمة فأمها أم إسحاق بن طلحة بن عبيد الله.

موجز عن حياته عليه السلام

عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قبض علي بن الحسين عليهما السلام وهو ابن سبع وخمسين سنة، في عام خمس وتسعين، عاش بعد الحسين خمسا وثلاثين سنة»^(٨). وقال المفيد: «قبض مع جده أمير المؤمنين عليه السلام سنتين ومع عمه الحسن عليه السلام اثنتي عشرة سنة، ومع أبيه الحسين عليه السلام ثلاثا وعشرين سنة وبعد أبيه أربعا وثلاثين سنة»^(٩).

قال الحسيني العاملي: «وكان في زمان إمامته عليه السلام بقية ملك يزيد بن معاوية إلى أن توفي سنة أربع وستين، وبإيع أهل الشام لابنه معاوية، فأقام على الخلافة مدة أربعين يوما. وبإيع الناس بعده لمروان بن الحكم فبقي خليفة أربعة أشهر، ثم توفي وبإيع الناس بعده لابنه عبد الملك. وولى عبد الملك الحجاج بن يوسف الثقفي على الكوفة، وكان من أبغض الناس لأهل البيت عليهم السلام وقتل من الشيعة خلقا كثيرا: منهم كميل بن زياد صاحب أمير المؤمنين عليه السلام، وقنبر خادم أمير المؤمنين عليه السلام، وسعيد بن جبير... واستقر الأمر لعبد الملك وكانت خلافته إحدى وعشرين سنة، ومات سنة ست وثمانين. ثم تولى بعده ابنه الوليد، وكان في إمامة زين العابدين عليه السلام، جانب من ملكه»^(١٠).

ذكرا وأربع بنات^(١١). أكبرهم سنا وقدرًا الإمام محمد بن علي الملقب بـ«الباقر». أمه فاطمة بنت الإمام الحسن عليه السلام أولدت له أربعة هم: الحسن والحسين ومحمد الباقر وعبد الله وبه كانت تكنى.

ومما يبدو أن أكبر أولاده هو الإمام محمد الباقر عليه السلام والذي ولد له سنة سبع وخمسين هجرية وكان له من العمر عندما استشهد جده الحسين عليه السلام في كربلاء ثلاث سنوات.

وله من الذكور أيضا زيد وعمر وأمهما أم ولد، والحسين الأصغر، وعبد الرحمن وسليمان أمهم أم ولد. ومحمد الأصغر وعلي الأصغر وكان أصغر أولاده الذكور. وخديجة وفاطمة وعليه وأم كلثوم أمهن أم ولد.

إخوته

وكان للإمام علي بن الحسين عليهما السلام أخوان علي الأكبر، وعبد الله الرضيع. وقد قتل علي الأكبر مع أبيه في



الإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

رسالته عليه السلام إلى شيعته وأصحابه

بسم الله الرحمن الرحيم: «كفانا الله وإياكم كيد الظالمين، وبغي الحاسدين، وبطش الجبارين. أيها المؤمنون، لا يفتنكم الطواغيت وأتباعهم من أهل الرغبة في هذه الدنيا، المائلون إليها، المفتنون بها، المقبلون عليها، وعلى حطامها الهامد، وهشيمها البائد غدا فاحذروا ما حذركم الله منها، وازهدوا في ما زهدكم الله فيه منها... إنها لترفع الخميل، وتضع الشريف، وتورد أقواما إلى النار غدا، ففي هذا معتبر ومختبر وزاجر لمنتهبه... فاستعينوا بالله، وارجعوا إلى طاعة الله، وطاعة من هو أولى بالطاعة ممن اتبع فاطم. فالحذر، الحذر، من قبل الندامة والحسرة والصدوم على الله، والوقوف بين يديه. وتالله ما صدر قوم قط عن معصية الله إلا إلى عذابه، وما أثر قوم قط الدنيا على الآخرة، إلا ساء منقلبهم، وساء مصيرهم. وما العلم بالله والعمل بطاعته إلا إلفان مؤتلفان، فمن عرف الله خافه، وحثه الخوف على العمل بطاعة الله. وإن أرباب العلم وأتباعهم الذين عرفوا الله فعملوا له، ورغبوا إليه، فقد قال الله: «إنما يخشى الله من عباده العلماء». فلا تلتمسوا شيئا مما في هذه

الدنيا بمعصية الله، واشتغلوا في هذه الدنيا بطاعة الله، واغتنموا أيامها، واسعوا لما فيه نجاتكم من عذاب الله، فإن ذلك أقل

للتبعة، وأدنى من العذر، وأرجى للنجاة. فقدموا أمر الله، وطاعة من أوجب الله طاعته، بين يدي الأمور كلها، ولا تقدموا الأمور الواردة عليكم من الطواغيت، من زهرة الدنيا، بين يدي أمر الله وطاعته وطاعة أولي الأمر منكم. واعلموا أنكم عبيد الله، ونحن معكم،

يحكم علينا وعليكم سيد غدا، وهو موقفكم، ومسائلكم، فأعدوا الجواب قبل الوقوف والمسألة والعرض على رب العالمين. واعلموا أن الله لا يصدق كاذبا،

ولا يكذب صادقا، ولا يرد عذر مستحق، ولا يعذر غير معذور، له الحججة على خلقه بالرسول والأوصياء. فاتقوا الله

عباد الله واستقبلوا في إصلاح أنفسكم طاعة الله، وطاعة من تولونه فيها، لعل نادما قد ندم في ما فرط بالأمس في جنب الله، وضيع من حقوق الله. فاستغفروا الله، وتوبوا إليه، فإنه يقبل التوبة، ويعفو عن السيئة، ويعلم ما تفعلون.

واياكم، وصحبة العاصين، ومعونة الظالمين، ومجاورة الفاسقين، احذروا فتنتهم، وتباعدا من ساحتهم. واعلموا أنه من خالف أولياء الله، ودان بغير دين



الله، واستبد بأمره دون ولي الله كان في نار تلهب، تأكل أبدانا قد غاب عنها أرواحها، وغلبت عليها شقوتها، فهم موتى لا يجدون حمر النار، ولو كانوا أحياء لوجدوا مضض حمر النار. فاعتبروا يا أولي الأبصار واحمدوا الله على ما هداكم، واعلموا أنكم لا تخرجون من قدرة الله إلى غير قدرته، وسيرى الله عملكم ورسوله، ثم إليه تحشرون. وانتفعوا بالعظة. وتادبوا بأداب الصالحين.

فسلام على زين العابدين وقررة عين الناظرين يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا.

- (١) كشف الغمة للأربلي: ج ٢، ص ٢٨٦.
- (٢) مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب: ج ٣، ص ٣١٠.
- (٣) بصائر الدرجات: ص ٩٦.
- (٤) الكامل: ج ٢، ص ٤٦٢.
- (٥) زهرة المقول: ص ١٦.
- (٦) كفاية الطالب: ص ٤٥٤.
- (٧) إعلام الوري: ص ٢٥٦.
- (٨) الإرشاد: ص ٢٤٤.
- (٩) الكافي للكليني: ج ١، ص ٤٦٨.
- (١٠) الإرشاد للشيخ المفيد: ج ٢، ص ١٣٧.
- (١١) موسوعة شهادة المعصومين: ص ٢٦.

طب الأئمة المعصومين عليهم السلام

الاستشفاء. آيات التهليل من القرآن الكريم

نتناول في هذه الحلقة من طب المعصومين دعاء مجريا لعلاج جميع الأمراض بإذن الله تعالى، وهو تلاوة الآيات القرآنية التي فيها اسم (لا إله إلا الله) ولا بد من تكرار وصيبي السابقة إلى القارئ الكريم بأن السر في التشافي بالقرآن الكريم هو في الاعتقاد القطعي في استجابة الدعاء وأن الله تعالى ليس بينه وبين عبده حاجز يذكر، فإن أيقن العبد بهذه المقدمة وتخيل في نفسه عظمة الله عز وجل وتفاضة المرض في جنب قدرته تعالى، تحققت الإجابة للدعاء بإذنه تعالى، وذهب المرض وقال في نفسه (وداعا للأطباء...!!)، فأيهما أفضل أن تتوسل بمخلوق ضعيف بعد أن تنتظر في عيادته ساعات طويلة قبل أن يأتي دورك في الشكوى إليه: أم تذهب إلى الذي حياضه مترعة في ضنك المحسول، وبابه مفتوح للطلب والسؤال، الذي لا يغلق بابه إذا أغلقت الملوك أبوابها، ولا ينام آخر الليل إذا نامت العيون في مهادها...؟!!.

الدعاء

بسم الله الرحمن الرحيم (والهكلم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم)، (إله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السماوات والأرض ولا يؤوده

أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون)، (وذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إنني كنت من الظالمين)، (فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم)، (ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السماوات والأرض ويعلم ما تخفون وما تعلنون) (وهو الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم)، (وهو الله لا إله إلا هو له الحمد في الأولى والآخرة وله الحكم وإليه ترجعون)، (يا أيها الناس اذكروا نعمت الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض لا إله إلا هو فأنى تؤفكون)، (إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون)، (غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير)، (ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا إله إلا هو فأنى تؤفكون)، (فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم)، (هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم) (هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون) (هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم)، (الله لا إله إلا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون)، (رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذة وكبلا)، (والحمد لله رب العالمين.

حفظهما وهو العلي العظيم)، (الم) (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) (هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو العزيز الحكيم)، (شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم) (الله لا إله إلا هو ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه ومن أصدق من الله حديثا)، (بسم الله الرحمن الرحيم) (ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل) (بسم الله الرحمن الرحيم) (اتبع ما أوحى إليك من ربك لا إله إلا هو وأعرض عن المشركين)، (بسم الله الرحمن الرحيم) (قل يا أيها الناس إنني رسول الله إليكم جميعا الذي له ملك السماوات والأرض لا إله إلا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون)، (بسم الله الرحمن الرحيم) (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما أمروا إلا ليعبدوا إلهيا واحدا لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون)، (فإن تولوا فقل حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم)، (حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين)، (فإن لم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل يعلم الله وأن لا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون)، (ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده أن أنذروا أنه لا إله إلا أنا فاتقون)، (الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى)، (وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى) (إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني واقم الصلاة لذكري) (إنما إلهكم الله الذي لا إله إلا هو وسع كل شيء علما)، (وما

ذكر الله



الإسلامية أن المراد منه إضافة لما مرَّ هو الذكر القلبي والعلمي، أي أن الإنسان يذكّر الله عندما يواجه حراماً فيتركه.

إن الهدف أن يجعل الإنسان الله نصب عينيه دائماً، ويشعر بحضوره وشهادته الدائمة، وأن يغمر نور الله كل حياته، فيفكر فيه ويذكره دائماً، ولا يغفل عن أوامره بل يطيعها.

إن مجالس الذكر ليست تلك المجالس التي يجتمع فيه جماعة من المغفلين ويشرعون في الطعام والشراب، وتتخلل مجالسهم تلك مجموعة من الأذكار المخترعة، والبيوع التي يروجونها، فقد ورد في حديث أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: (بادرُوا إلى رياض الجنة، قالوا: وما رياض الجنة؟ قال: حلق الذكر)^(١)، والمراد منها الحلقات التي تحيا فيها العلوم الإسلامية، وتطرح البحوث التربوية التي تؤدي إلى تهذيب الناس وتطهير المذنبين وتدفعهم إلى سبيل الله.

عبادة لا حد لها

ورد في الروايات الإسلامية أن لكل شيء حداً، إلا ذكر الله فإنه لا حد له! يقول الإمام الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) في الرواية التي وردت في أصول الكافي: (ما من شيء إلا وله حد ينتهي إليه، إلا الذكر فليس له حد ينتهي إليه).

ونطالع في حديث مروى في سنن الترمذي ومسنده أحمد عن أبي سعيد الخدري عن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم): أنه سئل: أي العباد أفضل درجة عند الله يوم القيامة؟ فقال: (الذاكرون الله كثيراً). قال أبو سعيد: فقلت يا رسول الله، ومن الغازي في سبيل الله؟ قال: (لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركين حتى ينكسر ويختضب دماً لكان الذاكرون أفضل درجة منه)^(٢)، وذلك لأن الجهاد المخلص لا يمكن أن يتم بدون ذكر الله الكثير.

ذكر الله حتى الموت

في حديث عن معاذ بن جبل أنه قال: لا شيء من أعمال ابن آدم لنجاته من عذاب الله أكبر من ذكر الله، فسألوه: حتى الجهاد في سبيل الله؟ فقال: وأجل، فإله يقول: (ولذكر الله أكبر)^(٣).

والظاهر أن (معاذ بن جبل) سمع هذا الكلام من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لأنه نفسه ينقل إنه سأل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أي الأعمال أفضل؟ فقال: (أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله)^(٤). كما جاء عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: من أشد ما فرض الله على خلقه ذكر الله كثيراً... ثم قال: (لا أعني سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، وإن كل منه، ولكن ذكر الله عندما أحل وحرم! فإن كان طاعة عمل بها، وإن كان معصية تركها!)^(٥).

رياض الجنة

لا ينبغي أن يتصور أن المراد من ذكر الله بكل هذه الفضيلة هو الذكر اللساني فقط، بل قد صرحت الروايات

الذكر: هو ذكر الشيء باللسان أو القلب، لذلك قالوا: إن الذكر نوعين (ذكر القلب) و(ذكر اللسان) وكل واحد منها على نوعين: بعد النسيان أو بدونه.

وليس المقصود من الذكر الذي تطمئن به القلوب هو ذكر الله باللسان فقط فنقول بتسبيحه وتهليله وتكبيره، بل المقصود هو التوجه القلبي له وإدراك علمه وبأنه الحاضر والناظر، وهذا التوجه هو مبدأ الحركة والعمل والجهاد والسعي نحو الخير، وهو سد منيع عن الذنوب، فهذا هو الذكر الذي له الآثار والبركات كما أشارت إليه عدة من الروايات.

ثلاث لا تطيقها هذه الأمة

من وصايا النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) للإمام علي (صلوات الله وسلامه عليه) يقول له:

يا علي، ثلاث لا تطيقها هذه الأمة: الموساة للأخ في ماله، وإنصاف الناس من نفسه، وذكر الله على كل حال، وليس هو سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، ولكن إذا ورد على ما يحرم عليه خاف الله عز وجل عنده وتركه)^(٦).

وقال الإمام علي (صلوات الله وسلامه عليه): (الذكر ذكران: ذكر الله عز وجل عند المصيبة، وأفضل من ذلك ذكر الله عندما حرم الله عليك فيكون حاجزاً)^(٧).

ذكر الله والجنة من النار

ولهذا السبب اعتبرت بعض الروايات الذكر وقاية ووسيلة دفاعية، كما ورد عن الإمام الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) قال: (إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خاطب أصحابه يوماً فقال لهم: اتخذوا جناتنا، فقالوا يا رسول الله أمن عدو وقد أظلمنا؟ قال: لا، ولكن من النار، قولوا: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر)^(٨).

نقو في حديث عن أبي ذر أنه قال: دخلت المسجد فأتيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ... فقال لي: (عليك بسألاوة كتاب الله وذكر الله كثيراً فإنه ذكر لك في السماء ونور لك في الأرض)^(٩).

وفي حديث آخر عن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال لأصحابه: (ألا أخبركم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليكم، وأرفعها في درجاتكم، وخير لكم من الدنيا والدنهم، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتقتلونهم أو يقتلوتكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: ذكر الله كثيراً)^(١٠).

أفضل العباد درجة يوم القيامة

أجل.. لما كانت عوامل الغفلة في الحياة المادية كثيرة جداً، وسهام وسوسة الشياطين ترمى من كل جانب صوب الإنسان، فلا طريق لمحاربتها إلا بذاكر الله الكثير. إن (الذكر الكثير) - بالمعنى الواقعي للكلمة - يعني التوجه إلى الله سبحانه بكل الوجود، لا بلفظة اللسان وحسب.

الذكر الكثير: هو الذي يقذف النور في كل أعمال الإنسان، ويغمرها بالضياء، ولهذا فإن القرآن أمر كل المؤمنين في هذه الآية أن يذكروا الله على كل حال: فاذكروه أثناء العبادة، فاحضروا قلوبكم وأخلصوا فيها.



- ١- سفينة البحار: مادة (ذكر).
- ٢- المصدر السابق.
- ٣- المصدر السابق.
- ٤- الخصال، طبقاً لنقل تفسير نور الثقلين: ٤/٢٥٧.
- ٥- سفينة البحار: مادة (ذكر).
- ٦- تفسير الدر المنثور، طبقاً لنقل تفسير الميزان: ٦/٣٥٣.
- ٧- سورة العنكبوت: الآية ٤٤.
- ٨- بحار الانوار: ٢٠/٩٢.
- ٩- تفسير نور الثقلين: ٤/٧٣، نقلاً عن أصول الكافي.
- ١٠- سفينة البحار: ٤٨٦/١، مادة (ذكر).
- ١١- سورة الاحزاب: الآية ٤١.
- ١٢- أصول الكافي، المجلد الثاني، كتاب الدعاء - باب ذكر الله عز وجل كثيراً.
- ١٣- المصدر السابق.

بقية الفرقد

تمر علينا هذه الأيام مناسبة أليمة وفاجعة عظيمة ألا وهي هدم قبور أئمة البقية (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) في يوم (٨ شوال المكرم) سنة (١٣٤٤هـ)، حيث قامت الفرقة الضالة الوهابية بهدم قبور أئمة البقية (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين)، وقبر حمزة سيد الشهداء بأحد، وقاموا أيضا بهدم قبور أخرى، منها: القبر المنسوب إلى فاطمة الزهراء (صلوات الله وسلامه عليها)، وقبر فاطمة بنت أسد (رضي الله عنها) أم أمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه)، وقبر إبراهيم ابن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقبر إسماعيل (رضي الله عنه) ابن الإمام الصادق (صلوات الله وسلامه عليه)، وقبور بنات النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقبر حليلة السعدية (رضي الله عنها) مرضعة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقبور الشهداء.

وكان الوهابيون في سنة (١٣٤٣هـ)، لما دخلوا الطائف هدموا قبة ابن عباس، ولما دخلوا مكة المكرمة هدموا قباب عبد المطلب جد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأبى طالب عمه (رضي الله عنه) وخديجة زوجته أم المؤمنين (رضي الله عنها)، وخربوا محل مولد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، ومولد فاطمة الزهراء (صلوات الله وسلامه عليها)، ولما دخلوا جدة هدموا قبة حواء وخربوا قبرها، وهدموا جميع ما تليه ونواحيها، والطائف ونواحيها، وجدة ونواحيها من القباب والمزارات، والأمكنة التي تبرك بها.

ولما حاصروا المدينة المنورة هدموا مسجد حمزة ومزاره لأنهما خارج المدينة، وإنهم اغاروا بالرصاصة على قبة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). ولما استولوا على المدينة المنورة هدموا جميع ما بالمدينة ونواحيها من القباب والأضرحة والمزارات، فهدموا قبة أئمة أهل البيت (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) بالبقية، ومعهم العباس عم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وجدران القبة، وأزالوا الصندوق والقفص الموضوعين على قبورهم... ولم يتركوا غير أحجار موضوعة على تلك القبور كالعلامة.

وترثوا خوفا من عاقبة الأمر من هدم قبة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وضريحه التي حالها عندهم كحال غيرها أو أشد لشدة تعلق المسلمين بذلك وتعظيمهم له... وفي بعض اعتداتهم إنها قبة

المسجد لا قبة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، منعوا الزوار من الدنو إلى قبر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وقبور أهل البيت (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) ولمسها وتقبيلا^(١). وقد دفن بالبقية فاطمة الزهراء (صلوات الله وسلامه عليها) وأربعة من أئمة أهل البيت (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) وهم الإمام الحسن بن علي الزكي (صلوات الله وسلامه عليهما) والإمام علي بن الحسين زين العابدين (صلوات الله وسلامه عليهما) والإمام محمد بن علي الباقر (صلوات الله وسلامه عليهما) والإمام جعفر بن محمد الصادق (صلوات الله وسلامه عليهما)، وآخرون لا يسع المجال بتكرهم....

وقد قيل من الشعر كثير في مقبرة البقية تذكر هنا قصيدة لأحد العلماء في المدينة المنورة وهو ابن معصوم المدني قال فيها عن البقية وعن الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) وآله الأئمة (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين)^(٢).

يا عين هذا المصطفى أحمد
خير الوري والسيد الأمد
وهذه القبة قد أشرفت
دون علاها الشمس والفرقد
وهذه الروضة قد أبدت
فيها المني والسؤل والمقد
وهذه طيبة فاحت لنا
أرجاؤها والسفح والفرقد
وعينها الزرقاء راقبت ولم
يحلها الأئمة والمرود
فما لأحزاني لا تنجلي
وما لنيرانني لا تخمد
هذا المصلى والبقية الذي
طاب بيته المنهل والمورد
أرض زكت فخرا ونافيت علا
فالأنجم الزهر لها حسد
حصبهاؤها الدر وأحجارها
وتربها الجوهر والعسجد
تمنت الأقمار والشهب لو
كانت نواصيها بيها عقد
فما على من كحنت عينه
بتربها لو عافها الإمد

بها مزايا الفضل قد جمعت
وفضلها في وصفه مفرد
يغبطها البيت وأركانها
وزمزم والحجر والمسجد
مشهد سعد فضله بأهر
ملائك الله بسجده
وكيف لا وهو مقام لمن
له على هام العلى مقعد
وموطن الصفاة من هاشم
يا حبيذا الموطن والمشهد
خير قرين نسا في الوري
زكا بسببه العنصر والمحتد
وخيرة الله الذي قعد علا
بسببه العلى والمجد والسود
غرتة تجلو ظلام الدجى
وهو الأعز الأشرف الأسعد
الضاح الخاتم بحبر الندى
وبره والمنهج الأقد
فضاها الله على رسله
وسائر الرسل به تشهد
آياتها كاشميس في نورها
أبصرها الأكمه والأرمد
حين إليه الجذع من فرقة
وفي يديه سبج الجلمد
والماء من بين أصابعه
فاض إلى أن روي الورد
والقمم انشق له طائعا
وراح بالطاعة يستسعد
والشمس عادت بعد ليل له
وعودها طوعا له أحمد
وكم له من آية في الوري
دان لها الأبيض والأسود
دعوة داع قلبه مكم
دعاك والوجد به محدد

١ - تقويم الشيعة: ص ٢٩٦.

٢ - البقية قصة تدمير آل سعود للأثار الإسلامية في الحجاز ليويسف الهاجري: ص ٤٠.

التصوف والمصوفية

مصطلحات ثقافية

التصوف هو التماس الحق عن طريق تطهير النفس التي تلوثت بأدران المادة عند حلولها

في الجسد بعد أن كانت طاهرة شريفة، وإعدادها لقبوله بالإلهام الإلهي. ولا سبيل إلى عودتها طاهرة إلا بقهر الجسد وإذلاله، وحرمانه من مشتبهاته ورغباته الدنيوية، وذلك بالانقطاع إلى العبادة، وممارسة الصلاة والتقشف. فإذا تم لها ذلك سمت نحو الإله واقتبست منه المعرفة الحقيقية وسلكت طريق الحق.

الصوفية فرقة إسلامية ترى أن السعادة والمعرفة الكاملة لا تتم إلا بالاتصال روحياً بالله، والبقاء معه وهذا الاتصال روحياً بالله، والبقاء معه وهذا الاتصال الذي هو غاية النفس البشرية لا يحصل إلا بانصراف النفس عن الدنيا وملاذها وقهرها بسلسلة من الأعمال والعبادات التي تضني الجسم وتقوي الروح لتتحد بالله معرضة عن كل ما في هذا الوجود العارض عن كدورات وهفوات.

شؤون الريحانة

الأسرة السعيدة تقود المجتمع إلى الإزدهار والتقدم

لتوفير المعيشة الجيدة لأسرتها أو قضاء وقتها في زيارة الأصدقاء والأقرباء أو التبضع من الأسواق التجارية والبحث عن أحدث الألبسة والأثاث، وأنا لا أقول أن تمنع المرأة من الخروج بل تخرج ولكن ليس كثيرا وعليها المحاسبة علي عفتها وطهارتها وأن تبادر أولا لإنجاز الأعمال الأسرية ثم بعد ذلك لها حرية تمضية وقت فراغها كيفما شاءت متبعة في ذلك الحدود الشرعية كي تبني جيلا يسير نحو تقدم البلاد وازدهاره وتطوره يسوده الأمن والأمان الذي بات حلم الجميع.

علمتني والدتي

- ١ - حب الله وحب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته الأطهار (عليهم السلام).
- ٢ - عدم التكلم بصوت عال فإن الصوت العالي عورة.
- ٣ - أن لا أكون بسذيثة اللسان.
- ٤ - أن لا أضحك في الشارع مثلا.
- ٥ - أن التزم.
- ٦ - أن لا يكون همي شراء الملابس تبعا للموديلات وصيحات الأزياء.
- ٧ - أن تكون المرأة حياتها البيت.
- ٨ - أن تكون مدبرة لبيتها وحياتها.
- ٩ - أن تلتزم بعباداتها وتقواها.
- ١٠ - لا أتأثر بأقوال الآخرين.

عذراء فاضل

الأسرة فيجب أن تعلم الوسائل والطرق التي توصلها إلى نجاحها في هذه المهمة ولا تقصر بهذه الواجبات لانشغالها بمشاغل الحياة كمحاولتها

بمشاعر الود والرحمة فلها دور كبير في المجتمع فهي الزوجة والمربية والأم وعليها مسؤوليات عظيمة تشارك الزوج فيها والمهمة الأعظم تدبيرها شؤون

الأسرة كيان مقدس وركيزة أساسية في بناء المجتمع والمأوى الآمن والمدرسة الأولى ومنبع الحب والسعادة والطمأنينة وتتألف الأسرة من مقومات أساسية: الأب والأم والأبناء، وكلما كانت أواصر المحبة والألفة قوية ومتينة فيما بينهم كلما كانت الأسرة سعيدة ويحيث يكونوا عناصر فاعلين في المجتمع لهم دور بارز وكبير فيه. الأبناء هم ثمرة العلاقة الزوجية وزينة الحياة وجمال الأسرة والبيت الذي يقوم بناؤه على زوجين يراعي كل منهما حقوق الآخر فإن هذا البيت تغمره السلامة والأمان.

الأب الصالح والأم الصالحة فلا شك أن ثمرة ذرية ذلك الزواج ستكون صالحة وكما أشار إلى ذلك القرآن الكريم: (وَالْبَلَدِ الطَّيِّبِ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكْدًا) (سورة الأعراف، الآية: ٥٨).

فالأسرة التي تبنتني على أسس دينية وأخلاقية صحيحة ينشأ الطفل ويتعلم تلك العادات والأخلاق التي نهلوها من الدين الإسلامي، وفي بعض الأحيان فقدان أحد الأبوين أو كلاهما أما بافتراقهما بالطلاق أو حلول أجل أحدهما فيؤدي ذلك إلى حرمان الأبناء إلى بعض احتياجاتهم الضرورية.

وقد يسبب لهم القلق والتوتر وربما التشرد والضياع ولهذا اهتم الإسلام كثيرا بالأسرة وخصوصا المرأة باعتبارها منبع الحب ومستودع الجمال ومصدر الاستقرار في البيت والقلب الذي يفيض



حِكْمُ النَّبِيِّ الْأَكْرَمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

١. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: احفظ ما بين لحيتك ورجليك.
٢. وقال صلى الله عليه وآله وسلم: زر غيبا تزدد حبا.
٣. وقال صلى الله عليه وآله وسلم: زينة الحديث الصدق.
٤. وقال صلى الله عليه وآله وسلم: رأس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس في غير ترك الحق.
٥. وقال صلى الله عليه وآله وسلم: الرفيق ثم السفر.
٦. وقال صلى الله عليه وآله وسلم: الذاكر بلا عمل كالرامي بلا وتر.

ما هي وظائف

الدم؟

Functions of Blood?



الجسم، حيث يحافظ على كمية الماء الموجودة في الجسم وذلك عن طريق إخراج الزائد من الماء عن طريق الكليتين وعن طريق الغدد العرقية الموجودة في الجسم. ٦. نقل وتنظيم إفراز الهرمونات:

Transport and regulation of hormone:

يقوم الدم بتنظيم إفراز الهرمونات من غدها كما يحافظ على نسبتها بشكل متواز في الدم كما يقوم أيضا بنقل هذه الهرمونات من أماكن إنتاجها إلى الأماكن التي تعمل بها.

Defence: الدفاع عن الجسم أو الحماية:

يحتوي الدم على خلايا الدم البيضاء (WBC) التي تنتج الأجسام المضادة (Antibodies) التي تقوم بالدفاع عن الجسم ضد الميكروبات والفيروسات التي تهاجمه (أي أن له دور رئيسي في مناعة الجسم ضد الأمراض المختلفة).

Blood coagulation: تخثر الدم:

يعمل الدم على الوقاية من النزيف (Bleeding) بواسطة عملية تجلط أو تخثر الدم حيث يعمل الدم عوامل التجلط (Coagulation factors) التي لها دورا هاما في عملية إيقاف النزيف أثناء الإصابة بالجروح وبذلك يتم الحفاظ على كمية الدم الطبيعية في الجسم.

لدم أكثر من ثمان وظائف يقوم بها داخل جسم الإنسان منها:

١. الوظيفة التنفسية: Respiratory:

تتمثل في نقل الأكسجين (O2) من الرئة إلى الأنسجة وطرد ثاني أكسيد الكربون (CO2) من الأنسجة إلى الرئة.

٢. الوظيفة الغذائية: Nutritive:

تتمثل في نقل وتوزيع المواد الغذائية من القناة الهضمية إلى جميع الأنسجة المختلفة للجسم.

٣. الوظيفة الإخراجية: Excretory:

يقوم الدم بحمل نواتج التمثيل الغذائي من الأنسجة إلى أجهزة الإخراج مثال ذلك: نقل ثاني أكسيد الكربون إلى الرئتين ونقل اليوريا إلى الكليتين. ٤. تنظيم درجة حرارة الجسم

Regulation of body temperature:

يعمل الدم على توزيع الحرارة على جميع أجزاء الجسم المختلفة فينقل الحرارة بسرعة من الأنسجة العميقة إلى الأنسجة السطحية وبالعكس وبذلك فهو يحافظ على توازن الجسم (Body balance) كما يلعب دورا هاما في تنظيم درجة الحموضة (pH) في الأعضاء المختلفة.

٥. الحفاظ على توازن الماء: Water balance:

يلعب الدم دورا مهما وحيويا في التوازن المائي في

وداعا للريموت... تفكم
بتلفزيونك بفمزة عين
ومركة يد



عرضت شركة إلكترونيات يابانية نموذجا لجهاز تلفزيون يتم التحكم فيه بالكامل عن بعد بحركات الأيدي دون جهاز التحكم عن بعد.

وأوضح مقال على موقع ديسكفري أنه يكفي التصفيق مرتين لتشغيل التلفزيون في حين يستلزم إغلاقه التصفيق ثلاث مرات وبحركات اليد يمكن تغيير القنوات وعرض القائمة وزيادة الصوت.

وقال باحث في المجموعة الصانعة إن أجهزة التلفزيون التي يمكنها استقبال قنوات هيرتزية وتماثلية ورقمية وقنوات الكيبل وباقات القنوات عبر الأقمار الصناعية تباع حاليا مع أجهزة تحكم معقدة جدا.. وقد جهزت الشركة الصانعة اختراعها الجديد بكاميرا ومايكروفون لالتقاط الحركات والأصوات التي يصدرها المشاهد الذي سيكون عليه تعلم حركات بسيطة لمخاطبة جهازه.

كما وقال الباحث أنه يكفي تحريك اليد في الفضاء في مواجهة الكاميرا للتحرك داخل قائمة القنوات كما يحصل مع فارة الحاسوب ولإختيار القناة المرادة يكفي طي الإصبع.

هل تعلم؟! "

٨. هل تعلم أن الرمان يمنع الالتهابات والعرموط مهدئ للمعدة



وعصير الجزر يحارب السرطان والبامية تخلص الجسم من السموم.



٩. هل تعلم أن أسرع الطيور التي لا تطير هي النعام.

١٠. هل تعلم ان الجبيل الأصفر يقع في اسبانيا.



٦. هل تعلم ان عدد أبواب المسجد الحرام خمسة وعشرين بابا.



٤. هل تعلم إن رموش الإنسان تتجدد باستمرار و يبلغ متوسط عمر الرموش الواحد حوالي ١٥٠ يوم.

٥. هل تعلم ان قص الشعر لا يؤثر على نمو الشعر وقوته.

٦. هل تعلم ان عدد السور المدنية في القرآن الكريم هي ٢٩ سورة.



١. هل تعلم إن نحلة العسل إذا لسعتك تموت هي على الفور.

٢. هل تعلم إن الفيل يموت إذا دخلت في إذنه نملة.



٣. هل تعلم إن المخ البشري يحتوي على عشرة ملايين خلية تسيطر على العضلات والأعصاب وأجهزة الجسم المختلفة.

في ضيافة قسم الشؤون الفكرية والثقافية



صدر لقسم الشؤون الفكرية والثقافية مجموعة متنوعة من المنشورات الثقافية خلال هذه المدة الزمنية التي شهدنا فيها جملة من المناسبات الاسلامية.

فقد قامت وحدة النشر الثقافي في شعبة الدراسات والبحوث الإسلامية بإصدار فولدرات «منشورات» احتوت على عناوين متنوعة.

وقامت وحدة التصميم والإخراج الفني في شعبة المكتبة الالكترونية بتصميم وإخراج تلك الفولدرات.

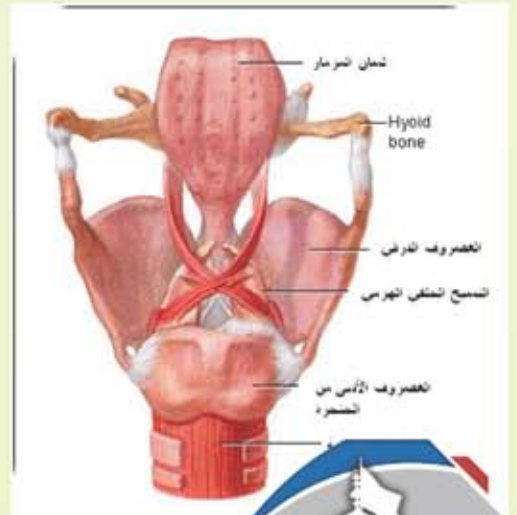
إرشادات عامة الحلقة الأولى

٣. هل تعاني من احتقان الأنف المزمن ولم تنفع معك الأدوية؟

إليك طريقة أرخص وأسرع وأسهل للتخفيف من ضغط الجيوب قم بدفع لسانك ضد سقف فمك بالتناوب، ثم اضغط بين حواجبك بإصبع واحد هذا يسبب هز عظمة فومر التي تمر عبر الممرات الأنفية إلى الفم، وهذه الهزات تسبب تحرك الاحتقان، بعد ٢٠ ثانية ستشعر بأن الاحتقان بدء بالتحلل.



١. إذا أصابتك حكة أو دغدغة في الحنجرة افرك أذنك! لماذا؟
لأنه توجد أعصاب محفزة في الأذن، وعند حك الأذن تقوم بعمل رد فعل في الحنجرة يمكن أن يسبب تشنج العضلة، هذا التشنج يخفف الحكة المزعجة أو الدغدغة.



٢. عالج ألم الأسنان دون فتح فمك! كيف؟

أفرك قطعة ثلج على باطن يدك على المنطقة الغشائية على هيئة V بين إبهامك وسبابتك، لماذا؟ لأنه توجد ممرات الأعصاب التي تحفز الدماغ وتمنع إشارات الألم الصادرة من الوجه والأيدي.

للفت عناية الإخوة المؤمنين إلى أن هذه النشرة تحتوي على كلمات مقدسة

لذا نرجوا عدم رميها في أماكن لالتئيق بها أو حرقها أو استخدامها في ما يعد انتهاكا لهذه الكلمات. ولكم الأجر والشواب.....

www.imamhussain.org موقع العتبة

www.imamhussain-lib.com موقع القسم

Email:info@imamhussain-lib.com بريد القسم

إعداد وتصميم قسم الشؤون الفكرية والثقافية
هاتف: ٣٢٦٤٩٩ - بدالة: ٣٢١٧٧٦ - داخلي: ١٠٥

تردد إذاعة الروضة الحسينية المقدسة (88.7 FM)